النهضة الأدبية

مجلة عرَبيّة إسْلاميّة فصْليّة
تَصدرُ عن النادي الأدبي التابع للجَامعة الإسْلاميَّة:
دار العُلوم بديوبَـنْد، يوبي، الهند

العدد :	٢	ديسمبر ٢٠١٩م – فبراير ٢٠٢٠م	
السنة :	١	ربيع الآخر – جمادى الآخرة ١٤٤١هـ	

تحت إشراف

فضيلة الشيخ أبو القاسم النعماني
رئيس الجامعة

رئيس التحرير

محمّد ساجد القاسمي
أستاذ التفسير والأدب العربي بالجامعة

مساعد التحرير

مصلح الدين القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

أشرف عباس القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

الاشتراكات

ثمن النسخة: ١٠ روبيات هندية
الاشتراكات السنوية في الهند: ٤٠ روبية هندية

المراسلات

مكتب النادي الأدبي
بالجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند

البريد الإلكتروني
E-mail : info@darululoomdeoband.com

المواد التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبيها
و لا تعبّر – بالضرورة – عن رأي المجلة

المحتويات

الافتتاحية	
❖ سياسات الحزب... / رئيس التحرير	٣
قبس من القرآن الكريم	
❖ تفسير سورة قريش	٥
قبس من السنة المشرفة	
❖ الإيمان والاستقامة	٦
مقالات	
❖ العمل ومكانته في الإسلام الأستاذ مصلح الدين القاسمي	٧
أدبيات	
❖ وصية الرمق الأخير (قصة قصيرة) محمد علي وهبة ، مصر	٩
أقلام واعدة	
❖ مواقف من حياة سيدنا... محمد دانش الرامفوري	١١
أنباء الجامعة محمد شمشاد الدربنجوى	١٣
أنباء محلية	
❖ تعديل قانون الجنسية... أبو عبد الله القاسمي	١٦
❖ الهند تشهد احتجاجا تلو احتجاج.. محمد رضوان المئوي	١٧
رؤية	
❖ أهمية المكتب المنزلية محمد ساجد القاسمي	١٨
ألفاظ وتعابير	
❖ الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها محمد طلحة الحيدرآبادي	١٩

سياسات الحزب الحاكم :
«بي جي في» تكشف عن نواياه العدائية نحو المسلمين

منذ ما تولّى الحزب الحاكم «بي جي في» مقاليد الحكم في البلاد مرة ثانية عام ٢٠١٤م يتبنّى سياسات تدل على عدائه السافر للمسلمين في الهند ، ولا يدَّخر وُسعًا لإلحاق الضرر بهم دينيًّا ، وثقافيًا ، واجتماعيًا ، صادرًا عن برنامجه الانتخابي المؤسس على الأيدولوجيات الخاصة التي يتبناها نحو الأقليات الهندية ، وخاصة المسلمين.

فقد بدأت على عهدِ حكمه حوادثُ «القتل الغوغائي» ، وهو يعني أن حشدًا من الهندوس المتشدِّدين يهجمُون على مسلم هجمةَ رجل واحد ، ويقتلونه مُتَّهمين إيَّاه بذبح البقرة – إلهة الهندوس الذين يعتبرونها أمًا لهم- أو أكل لحمها. وقدعمَّت هذه الظاهرة في البلاد كلها.أما الحكومة فلم تنبس ببنت شفة ضدَّ الغوغائِيين، بل رجال الحكومة يُشجِّعونهم ويُساعدونهم قانونيًّا ، ويُجرِّمون القتيل نفسه. وانتقد هذه الظاهرة العلمانيون وأعضاء أحزاب المعارضة ، ولكن دونما جدوى.

كما أنَّ الحكومة قامت في السنوات الخمس الماضية بتكثيف الدعاية ضدَّ الطلقات الثلاث مدَّعِية أنَّ المرأة المسلمة مظلومة أشدَّ الظلم، حيث تُطلَّق ثلاثًا ، فوافقت في البرلمان يوم ٣٠/ يوليو ٢٠١٩م على قانون الطلقات الثلاث الذي يقضي بعدم وقوع الطلاق، وفرض نفقة المطلقة ثلاثًا على الزوج المطلق مدى الحياة، وسجنه ثلاث سنوات.

فبفضل الدعاية المكثفة حاولت الحكومة إثباتَ أنَّ حوادث الطلقات الثلاث تكثر كثرةً كاثرةً في المسلمين، وأن المرأة المسلمة تَرْزَح تحت نِيْرِ ظلمِ الطلقات الثلاث، و أنها تستغيث من يُنْقِذُها من هذا الظلم، فبادرت الحكومة إليها ووضعت قانونًا يخلِّصها من هذا الظلم.

لقد قلبت الحكومة الحقائق، ففي المجتمع الهندوسي حوادث الطلاق (أي حوادث قتل المرأة؛ لأنّ الديانة الهندوسية ليس فيها نظام الطلاق، فالزوج إذا أراد أن يتخلص منها ، فهو يقتلها أو يلجأ إلى المحكمة ، فتقوم المحكمة بالتفريق بينهما) أكثر من حوادث الطلاق في المجتمع المسلم. لم تكن الحكومة مخلصة وناصحة للمرأة المسلمة ، وإنما هي تدخَّلت في الأحوال الشخصية للمسلمين، ليعبِّد بذلك طريقاً إلى القانون المدنيّ الموحَّد.

كما أنّ الحكومة قامت يوم ٥/ أغسطس ٢٠١٩م بإلغاء بند ٣٧٠ الخاص من الدستور الهندي الذي يمنح ولاية «جامون وكشمير» ذات الأغلبية الساحقة للمسلمين امتيازات وسلطات، وقسمت الولاية إلى ولايتين: جامون وكشمير، ولدَّاخ، وأخضعتهما للإدارة الهندية ، واعتقلت الزعماء السياسيين وقادة الأحزاب والمنظمات التحريرية ، وأغلقت خدمات الإنترنيت، وحوَّلت الولاية إلى سجن للمواطنين.

كذلك أصدرت المحكمة العليا في ٩/ سبتمبر ٢٠١٩م قرارًا عن موقع المسجد البابري المتنازع عليه بإعطائه للهندوس، وإعطاء المسلمين موقعًا آخر للمسجد بديلا عنه، مع الاعتراف بأنَّ المسجد البابري لم يُبْنَ على معبد مهدوم ، وأنَّ عملية هدمه عام ١٩٩٢م على أيدي غوغاء الهندوس المتشددين كانت جريمة ، وانتهاكاً للقانون. لم يرض المسلمون عن هذا القرار؛ لأنه لم يكن يستند إلى الأدلة ، وإنَّما يستند إلى العقيدة الهندوسية القائلة بأن موقع المسجد هو مولد «راما» إله الهندوس، غير أنَّ المسلمين سكتوا عليه احترامًا للمحكمة. وقد انتقد كثير من القضاة والمحامين و المواطنين المنصفين من غير المسلمين هذا القرار، واعتبروه معارضًا للأدلة والواقع، وقد زعزع القرار ثقة المسلمين بالمحكمة العليا.

هذا إلى أنَّ الحكومة قامت بإعداد سجل قومي للمواطنين(N R C) في ولاية آسام تمييزًا بين

مواطنيها وبين المهاجرين إليها من الهندوس والمسلمين، فجاء السجل لا يتضمن أسماء مليونين إلا مئة ألف شخص، منهم نحو خمس مئة ألف مسلم وأربع عشرة مئة ألف هندوسي، مما أقضَّ مضاجع الحكومة، وقد كانت الحكومة تتوقع أنَّ المسلمين لا يشمَل السجل أسماءهم، فتتخذ ذلك ذريعةً لكسب أصوات الناخبين. لكن انقلب الأمر، وأصبح عدد الهندوس الذين لم يشمل السجل أسماء هم أكثر، فوعد وزير الداخلية «أميت شاه» هؤلاء الهندوس بمنحهم الجنسية دون المسلمين بإدخال تعديل في قانون الجنسية. كما أعلن مرارًا عن إعداد سجل قومي للمواطنين في جميع البلاد.

ففي ٩ و ١١/ديسمبر ٢٠١٩م وافقت الحكومة على مشروع تعديل قانون الجنسية لعام ١٩٥٥م في مجلسي النواب والشيوخ، ثم وقّع رئيس الجمهورية عليه، حتى أصبح المشروع قانون الجنسية الجديد(C A A) القاضي بمنح الجنسية الأقليات الست المهاجرة من ثلاث دول مسلمة، وهي : باكستان، وأفغانستان، وبنجلاديش، والأقليات الست هي الهندوس، والسيخ، والجينيون، والمسيحيون، والزردشتيون، والبوذيون، بينما يترك القانون المسلمين المهاجرين.

إضافة إلى ذلك أنَّ الحكومة قامت ببناء معسكرات للاعتقال في ولاية آسام، وزجَّ فيها بعض من لم يدرج أسماؤهم في السجل.

لقد صبر المسلمون الهنود على خطوات وسياسات الحكومة المعادية لهم، ولكنهم عِيلَ صبرُهم بالموافقة على قانون الجنسية الجديد، والسجل القومي، ومعسكرات الاعتقال، وأدركوا – ومعهم الحق- أنَّهم يحرمون بموجب هذا القانون - إذا لم يتمكنوا من إثبات جنسيتهم من خلال الوثائق والمستندات- الجنسية الهندية أو على الأقل حق التصويت؛ فخرجوا محتجين على الشوارع في طول البلاد وعرضها. وأثار هذا القانون مخاوف على الجنسية لدى الأقليات الأخرى كذلك كالسيخ والمنبوذين، فانضموا إلى المسلمين محتجين.

والجدير بالذكر أنَّ هذا القانون انتهاك سافر لمادة ١٤، و١٥ من الدستور العلماني للبلاد، فوقف بجانب المسلمين أحزابُ المعارضة والأقليات والعلمانيون حفاظاً على الدستور العلماني ولمنع الحكومة من التدخل فيه.

ولما رأت الحكومة أنَّ الشعب الهندي يحتج ضدَّ هذا القانون فبدلَ أن تُعيد النظر في القانون طرحَ مشروعًا آخر، وهو تسجيل سكان البلاد(NPR) الذي يخاف منه أنه سيكون خطوة إلى السجل القومي للمواطنين (NRC)، فأضِيفتْ إلى المشكلتين المشكلةُ الأخرى.

هذه المشكلات الثلاث هي التي جعلت الشعب الهندي بمن فيه المسلمون والسيخ والمنبوذون والعلمانيون، والمثقفون ، وطلبة الجامعات، والمنصفون من الهندوس، والنساء على اختلاف الأجناس يقومون بالمظاهرات والمسيرات في المدن المختلفة في البلاد. وقد استخدمت الحكومة القوة والعنف لقمع هذه المسيرات والمظاهرات، لاسيما في دهلي، وفي الولايات التي يحكمها حزب «بي جى في»، وبالأخص في ولاية يوبي وعاصمتها لكناؤ، ومنعت الجماهيرمن استخدام حقهم الشرعي للاحتجاج الذي يمنحهم دستور البلاد. وقد ذهب ضحية عنف الشرطة نحو ٢٠ شخصًا في ولاية آسام وولاية يوبي.

وقد مضى على تمرير القانون في البرلمان أكثر من شهر ونصف لحد الآن، والمسيرات والمظاهرات والتجمعات النسائية في مختلف مدن الهند لا تزال تعقد، وهي في ازدياد مستمر يومًا فيومًا، وقد لقيت هذه المظاهرات تائيدًا عالميًّا، حتى يُسمع صداها في مختلف بلاد العالم. ومما يدعو إلى العجب أنَّ الحكومة مُصِرَّة على تنفيذ القانون، ولا تفكر في سحبه، ولا تعي ولاتسمع ما يقوله شعب البلاد. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

رئيس التحرير

****

(تفسير سورة قريش)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤﴾

نزلت بمكة المكرمة وعدد آياتها أربع.

الكلمات:

الإيلاف: هو الائتلاف والتجمُّع.

قريش: هم ولد النضر بن كنانة، فكل من كان من نسله فهو قُرَشي.

إيلافهم: إلفهم واعتيادهم الرحلة من مكة إلى الشام أو إلى اليمن.

رحلة الشتاء والصيف: هي السفر بالتجارة إلى اليمن في الشتاء وإلى الشام في فصل الصيف.

البيت: هو بيت الله الحرام بمكة.

الآيات:

لإيلاف قريش: لاجتماع قريش ووحدة كلمتهم صرف الله عنهم الفِيَلة وأصحابها عندما أرادوا هدم البيت الحرام.

إيلافهم رحلة الشتاء والصيف: وقد ألفت نفوس القرشيين رحلة الشتاء إلى اليمن في الجنوب، ورحلة الصيف إلى الشام في الشمال.

فليعبدوا رب هذا البيت: وما دام الله هو الذي صرف عنهم كيد أصحاب الفيل وأهلك عدوَّهم، ويسَّر لهم سبل العيش بالتجارة في رحلتي الشتاء والصيف وكانت رحلاتهم التجارية تسير آمنة لا يعتدى عليها تعظيما للبيت الحرام واحترامًا لأهله فليعبدوا الله وحده، ولا يشركوا به أحدًا فهو إله هذا البيت الحرام.

الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف: وهو الله الذي رزقهم — وأرضهم صحراء لا تنبت شيئًا — فأطعمهم بعد جوع، والناس من حولهم يخافون غارات الأعداء.. وهم حول بيتهم الحرام آمنون ومطمئنون .. وإذا ما ساروا في طريق تجارتهم هابهم الناس فلم يعترضوا طريقهم لأنهم أهل البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا.

المعنى العام: يذكر الله سبحانه وتعالى أهل مكة بفضله عليهم وإحسانه إليهم، حيث استجاب دعوة أبي الأنبياء إبراهيم بعد أن بنى البيت الحرام قائلاً: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ» فرزقهم الله وهم في أرض جرداء قاحلة .. وآمنهم وهم إلى جوار البيت كما كانوا آمنين وهم يسيرون في تجارتهم إلى اليمن في الشتاء أو إلى الشام في الصيف.

والناس من حولهم في خوف من الخطف والنهب والاعتداء، «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ».

وما دام الله قد منحهم ذلك الفضل أفلا يستحيون من عبادة غير الله معه ؟ ! ..

يجب أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا معه شيئًا من الأصنام والأوثان أو غيرها فالدين يجب أن يكون خالصًا لله .. وفضل الله علينا واسع لذا يجب علينا أن نشكره ونحمده، ولا نعبد إلا الله وحده .. ونسأله التوفيق من فضله.

(مع الشكر لمجلة براعم الإيمان، رجب ١٣٩٦هـ)

* * *

الإيمان والاستقامة

عن سفيان بن عبد الله الثقفي – رضي الله عنه – قال: قلت يا رسول الله: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال «قل آمنت بالله ثم استقم». (أخرجه مسلم)

معاني المفردات

المفردة	معناها
لا أسأل عنه أحدًا:	يغنيني عن سؤال أحد آخر
بعدك:	عن أي شيء.
استقم:	كن مستقيمًا مُنَفِّذًا لأوامر الله، متجنبًا نواهيه.

الشرح والتوضيح:

١- سؤال وجواب:

كان الصحابة رضوان الله عليهم، يحرصون على أمور دينهم ليكونوا على وعي وبصيرة منه، فهذا الصحابي الجليل يسأل رسول الله ﷺ أن يوجِّهه توجيهًا شاملاً، ويُوَضِّحَ له جوهر الإسلام، بحيث لا يحتاج بعد ذلك أن يسأل أحدًا عن أي شيء منه، وكان جواب الرسول الكريم في غاية الإيجاز والوضوح، فقد أجابه في جملتين قصيرتين: «قل آمنت بالله، ثم استَقِم».

وقد جمعت هذه الإجابة حقيقة الإسلام وجوهره في كلمتين فقط هما: (الإيمان والاستقامة).

٢- الإيمان الصادق:

الإيمان الصادق هو أن يُقِرَّ المرءُ بقلبه، ويعترف بلسانه، بأن الله واحد لا شريك له، وأن يتوجه إليه وحده بالعبادة والتقديس. قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ (الإخلاص)

وقال: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ﴾ (الأنعام: ١٦٤)

وأن يؤمن بمحمد ﷺ رسولاً، جاء بالحق من عند الله، وبلَّغ عن ربه بالصدق، وأن يؤمن بالإسلام دينًا، وبالقرآن الذي أنزله الله على نبيه، وبالكتب السماوية والملائكة والرسل، وباليوم الآخر وما فيه.

٣- الاستقامة:

هي أن يستقيم المسلم على الإيمان والحق، فيكون سلوكه قويمًا، ملتزمًا تعاليم الإسلام في كل أمور حياته، ممتثلاً للأوامر والنواهي التي تتكون منها رسالة الله لمحمد ﷺ.

والاستقامة تملأ النفس يقيناً، وتعمر القلب بالتقوى، وتدفع صاحبها إلى الإخلاص في عمله، والقيام بواجباته الدينية والدنيوية على خير وجه، فينال خيري الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠﴾ (فصلت: ٣٠)

٥- ثمرة الإيمان والاستقامة:

إذا استقر الإيمان في قلب المؤمن ووجدانه، وانعكس سلوكًا وخلقًا وممارسة عملية تتمثل في الاستقامة على طريق الحق والهدى؛ فإن ذلك يحقق للنفس الطمأنينة والسعادة، والأمن والاستقرار،

بقية على ص: ٨

العمل ومكانته في الإسلام

بقلم: مصلح الدين القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

نهى الإسلام أبناءه عن البطالة وجعل العمل أفضل منها، مهما كان حقيرًا في نظر المجتمع، كما أنّه حذر من السؤال لغير الحاجة، وذلك ليدفع الإسلام أهله إلى العمل الذي هو أساس العمران وقوام حياة الفرد والجماعة، ولكي يحفظ المرء بعمله ماء وجهه بدلاً من إراقته على أعتاب الناس أو التطفل على موائد الآخرين، وبما أن العمل شرف بل واجب فنرى دين الإسلام حثّ أبناءه على العمل والنّشاط والحركة، ودعا إلى الجدّ والإتقان والإخلاص فيه، وأضفى على كل عمل صالح نافع صبغة تعبّدية، فتارةً حمل عليه بالترغيب وأخرى بالترهيب، حيث جعل اليد العليا خير من اليد السفلى، ليعوّدهم على البذل والتضحية، ويدرّبهم على الدّفع والإعطاء حتّى يشعروا بالمسؤولية والسّعادة.

أوجب الإسلام على المسلم عدّة واجبات للعمل الذي يقوم به، ومن هذه الواجبات أن يختار الأعمال المباحة ويمتنع كليا عن القيام بالأعمال التي حرمتها الشريعة الغراء، فإن الحلال بين والحرام بين، والحلال ما أحلّ الله عزّ وجلّ ورسوله لكونه نافعًا صالحًا طيّبًا مفيدًا، ومن ثمّ نجد أنَّ دائرة الأعمال المباحة دائرة عظيمة واسعة، فالأصل في الإسلام هو الإباحة إلا ما حظره الإسلام لضرره وخبثه واستحالة نفعه، وقد اتفقت ا لأمة الإسلامية على أن قواعد الدين الإسلامي وتشريعاته يتضمنها كلّها كتاب الله الخالد الباقي وسنة رسوله المصطفى ﷺ لقوله عليه الصلاة والسّلام: «تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله» (الموطا للإمام مالك، ج٢، رقم الحديث: ٨٩٩) وجاء حكم الإسلام عن العمل يخالف الديانتين: اليهودية والنصرانية كما يقول المحققون من العلماء حيث إنَّ الأولى تتفانى في الإقبال على الدّنيا والثانية تصرف النظر عنها، فجاء الدين الحنيف وأرسَى قواعده وشؤونه وأموره على الوسطية والاعتدال بلا إسراف وتقتير وبلا إفراط وتفريط، ونحن – المسلمين – مطالبون بالعمل بكل ما جاء به الكتاب والسنة جملةً وتفصيلاً، ومطالبون بطاعة الله عزّ وجلّ وطاعة رسوله ﷺ، وذلك مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ﴾ (سورة آل عمران/ ١٣٢)

وتمسّكُنا بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة حبيبه ﷺ هو السبيل الوحيد لسعادتنا في الحياة الدنيا والآخرة؛ فهما الملجأ والملاذ.

الإسلام رفع العمل إلى منزلة رفيعة سامية حيث جعل العمل الصالح في المرتبة الثّانية بعد الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وأساس العمل الصالح في الإسلام سعي على الرزق في الحياة الدّنيا وشكر لله على هذا الرزق، فكل عمل يقوم به المؤمن فيه أمر بمعروف أو نهي عن منكر، وبعده كل عمل يحلّل حلالاً ويحرّم حرامًا، ذلك كلّه يدخل في نطاق الأعمال الصالحة، وعلى رأس الأعمال التي يتقرّب بها

العبد إلى الله عز وجلّ ما يقوم به من أداء الفرائض والطاعات ابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى وخالصة لوجهه الكريم.

وقد أخبرنا الحق سبحانه وتعالى أن الجزاء والثواب في الآخرة سيكون على قدر ما يقدّمه العبد لنفسه من عمل صالح في الحياة الدّنيا، فإن قدّم صالحًا وخيرًا فلنفسه، وإن أساء فعليها، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾ (سورة فصّلت/ ٤٦) ومن ثم يُكتب كل ما يقوم به العبد من جنس الأعمال ويُحصى في ميزان حسناته عند الله جلّ وعلا، ليجزي يوم القيامة عندما يكون العبد في أمس الحاجة إلى حسنات ترجّح كفّة ميزان حسناته وتزحزحه عن النّار وتدخله الجنة بفضل الله ورحمته ومغفرته ورضوانه.

وكما أنّ القرآن الكريم يرشدنا إلى مكانة العلم وقداسته كذلك تهدينا السنة النبويّة إلى العمل، فقال عليه الصلاة والسلام: «ما أكل أحدٌ طعامًا قط خير من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» (صحيح البخاري، رقم الحديث: ٢٠٧٢) فكان يصنع عليه السّلام الدروع من الحديد ويبيعها في الأسواق ليأكل من جهده وعرقه، هذا على الرّغم مما كان فيه من مُلك وجاه وسلطان وأبّهة، وقال ﷺ: «من طلب الدنيا حلالاً استعفافًا عن مسألة وسعيًا على عياله وتعطّفًا على جاره جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر» (شعب الإيمان للبيهقي، ج٧، ص:٢٩٨) ولا غرو في ذلك فقد أعطى الرّسول صلى الله عليه وسلم من نفسه الأسوة الطيبة والقدوة الصالحة في طلب العمل والسعي له فقد عمل ﷺ قبل نبوته وبعثته في رعي الغنم ثمّ عمل أجيرًا كتاجر عند السيدة خديجة الكبرى بنت خويلد رضي الله تعالى عنها، فترك رسول الله ﷺ نموذجًا مشرقًا وسنة شريفة ونبراسًا منيرًا للأمة المحمديّة وحث على العمل والكسب من عمل اليد والسعي في طلب الرزق وبذل الجهد والعرق في سبيل ذلك، ولنا في أصحاب الرسول ﷺ أيضًا الأسوة الحسنة والقدوة الطيبة.

فهذه سطور خاطفة تكشف الستار عن وجوهنا أن نركض في مجال المهنة والعمل ولا نجلس متعطّلين.

* * *

بقية «الإيمان والاستقامة» على ص: ٦

فتعيش في سلام وانسجام مع الذات، ومع الكون ومع الخالق عزَّ وجلَّ، وتحيا حياة طيبة، واثقة من رضوان الله، وما أعدَّه لعباده الصالحين من نعيم مقيم في الجنة.

من إرشادات الحديث:

١- الحرص على معرفة أمور ديننا، والسؤال عما نجهله من الدين، لنكون على بصيرة منه، فنقوِّم سلوكنا وفقا لمبادئه وتعاليمه.
٢- يتمثل جوهر الإسلام في الإيمان والاستقامة.
٣- بالإيمان والاستقامة تتحقق للمؤمن الحياة الطيبة في الدنيا، والثواب والنعيم بالجنة في الآخرة.
٤- الرسول هو معلِّم الأمة ومربيها، يحسن بفصاحته اختيار الكلام، ويخاطب الناس على قدر عقولهم.

(التربية الإسلامية)

* * *

وصية الرمق الأخير

(قصة قصيرة)

بقلم: محمد علي وهبة، مصر

انفجار جبَّار يرعد في بيتهم، عند سماعهم لصراخ أمهم يتردد بين الجدران، ينسف هدوء الزوايا والأركان، يكاد يخلع قلوبهم من صدورهم، وينزع الدمع من عيونهم.

- الحقوا آباءكم يا أولاد!

يتواصل صراخها في المسافات بينها وبينهم، يغوص بعيدًا في قلوب جيرانهم المحيطين بهم. يتردد بقوة في أحشاء هواء الجو ووهج سطوع الشمس، ونبض خلاء الفضاء.

يندفعون نحو حجرة نومه مسرعين، مع الكثيرين من جيرانهم القريبين. يتوقفون مذهولين أمام كوب ماء مهشم على الأرض، يرشح ماؤه في أغطية الفراش، الذي يتمدد عليه.

- ما ذا حدث يا أمي؟!

طلب مني كوب ماء!

وأضافت بلهجة لاهثة، ووجهها ينكمش ويرتعش.

- جئته به .. وجدته هكذا!

وأشارت إليه، وهو راقد بلا حركة أو أنفاس. تبتلعه أغطية الفراش. لا يظهر منه سوى وجهه المضعضع، المحفور بالتجاعيد، كوجه تمثال من حجر.

يتزاحمون حوله، يتأملون جمود ملامح وجهه، يقفز ابنه الأكبر الذي يعمل طبيبًا إلى جواره، يمسك بإحدى يديه، يتحسس شرايين رسغه بأطراف أصابعه، وملامح وجهه مشحونة بعواصف حزن أليم، يراقبونه بأنفاس مقبوضة ونبض محقون، ثم يبتسمون عندما يرون بسمته ترتسم وتتسع على شفتيه وهو يقول:

- ما زال به نبض!

ثم قال:

- مجرد هبوط بسيط في قلبه!

قالت أمهم، وهي تحاول بعث الأمل في قلوبهم:

سينهض بحول الله.

ثم قالت:

- رأيته منذ قليل يتيمم ويصلي وهو جالس على فراشه.

مال ابنه الأكبر فوقه، انشغل بتدليك قلبه بكلتا يديه لأعلى ولأسفل، ولليمين واليسار، برفق ولين. وهو يشعر بليونة جلد جسمه الهزيل، استمر في تدليكه، حتى أخذت عيناه تنغلقان وتنفتحان وترتشعان ، وقد بدأت ترشح على جبهته قطرات من عرق وهو يقول بأنفاس متوترة.

- أين الأولاد؟!

- لم يتمالكوا إحساسهم بالفرح، وهم يقولون:

- نحن هنا يا أبي.

- ظل نبض قلوبهم يرتعش، مع ارتعاشة عيونهم بالدمع وهم ينظرون إليه مبتهجين، بقي صامتاً، ونظراته شاخصة في سقف الغرفة، يتأمل شريطًا طويلاً مليئًا بذكريات ماضي حياته، يظهر على شاشة ذهنه.

انفجارات قاصفة، عاصفة بهدير الفزع تزلزل أركان بلدته الآمنة، تسحق بسمات الشفاه، وحرائق مذعورة مسعورة تأكل الحياة، وأبنية كثيرة تنهدم فوق رؤوس أهله وجيرانه الآمنين،وسحائب دخان وغبار تملأ خلاء الفضاء، وألسنة لهب سحيقة تحرق أنفاس الهواء، وانفجارات قنابل، يطلقها غرباء قادمون من أماكن بعيدة لابتلاع روح المكان وأنفاس الزمان.

يحاول مع الكثيرين من أهله أن يفعلوا شيئًا

لصدهم لكنهم يضطرون للرجوع، مع سقوط الكثيرين منهم، سابحين في دمائهم والصريخ المفزوع لنسائهم وأطفالهم، مع هدير أصوات الانفجارات والانهيارات من حولهم يصم آذانهم.

رأى نفسه بعد ذلك، مع الكثيرين من أهله سائرين في فضاء الوجود للبحث عن مكان آمن بعيد، ورياح الشتات تعوي فوق رؤوسهم تقتلع أقدامهم من أوردة وشرايين أرضهم، تمنع نظرات عيونهم من رؤية أشجار برتقالهم وزيتونهم، تطيح بهم بعيدًا في حلوق مسافات الرياح، وسيالات نزف الدم المستباح.

- تمنيت موتي شهيدًا.

قالها بصوت مرتعش ومقبوض.

- أبقاك الله يا أبي.

قالها ابنه الأكبر، وهو يحاول أن يرسم بسمة كبيرة على شفتيه، رددها من بعده الآخرون بأصوات متداخلة متفائلة.

اختلط حزنهم ببسمات شفاههم، وهم ينظرون لبسمته، وهو يستجمع بقايا قوته، ويتهيأ ليملي عليهم وصيته قبل رحلته، التي يشعر باقترابها، لتأخذه ربما بلا رجوع.

زاد اتساع بسمته، وهو ينظر لجمعهم مع جيرانهم المتزايدين حولهم، وهم يأخذون شكل عائلة كبيرة واحدة متوحدة، وزاد إحساسه بالسرور، وهو يشعر بمغاليق العالم الخفي تتفتح من حوله بخوارق روح الاجتماع.

أمده الله بنفحة من القوة، وهو يمد يده إلى منضدة صغيرة بجانب سرير نومه، فوقها لفافة من الورق، أمسك بها. أطبق عليها أصابعه العشرة. ضمها إلى صدره ونظراته التي استعادت بريقها قليلاً تنتقل بين وجوههم من الأكبر إلى الأصغر، حتى استراحت بقايا أنوارها على وجه أصغرهم، الذي كانت نظراته براقة لامعة، مليئة بأطياف روح الغد الآتي بأفراح الرجوع.

- أراح الله قلبي!

وقال وهو يرفع نظراته:

- الحمد لله.

قالها وهو يتنفس بارتياح، بعد أن قام بتسليم لفافة الورق لأكبرهم، ثم قال، وهو يحتضنهم بنظراته:

- إنها وثائق أرضنا وديارنا!

وأطبق شفتيه فوق بعضهما، وهو يحاول ترتيب كلمات الوصية في رأسه. ظل مستغرقًا في تفكير عميق، وهو يتهيأ ليقول لهم:

- ليبق إيمانكم نبراسكم.

أراد أن يخبرهم بعد ذلك بالطريقة، التي يعيدون بها أرضهم وديارهم بأنوار عقولهم وأرواحهم، تمنى أن يضيف إلى ذلك قوله:

- ليكن طلب العلم طريقكم.

ثم يقول:

- طالب العلم تدعو له الملائكة، تمنى أن يقول لهم بعد ذلك:

- انقلوا وصيتي لأبنائكم من بعدكم، لكنه ظل صامتًا، وهو يلملم صوته ونبض قلبه، والمسافة بينه وبينهم تتراعش مع ارتعاش النبض في عروقه، فحاول استجماع ما تبقى له من قدرة على النطق، وتصور أن باستطاعته إملاء وصيته عليهم، بالترتيب نفسه الذي وضعه في رأسه، فبدأ صوته يخرج من فمه مرتعشًا مهزوزًا، وهو يقول:

- إنكم يجب أن .....

ولم يستطع إكمال عبارته، وهو يشعر بيد خفية قوية تقبض بنعومة متجبرة على آخر ما تبقى له من أنفاس، انتفض معها كيانه بأكمله وحماليق عينيه تنطفئ بعتمة الغيوم، فأطلق زفيرًا سحيقًا لم يستطع أن يأخذ بعده شهيقًا، ومال رأسه بكل ثقله فوق صدره، وهو يسلم روحه إلى بارئها في هدوء عميق سحيق، فظلوا يتأملونه بصمت عاصف بالذهول، وهم يشعرون بسطوع الدموع في عيونهم، مع سطوع أنوار سماوية رحيمة تتردد في الخفاء، وسطوع أطياف الضياء من حولهم تتمدد إلى منتهى آفاق الأرض والسماء.

* * *

مواقف من حياة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه

إعداد: محمد دانش الرامفوري
معتمد النادي الأدبي بالجامعة

أبوبكر الصديق – رضي الله عنه – عبد الله بن عثمان التيمي القرشي هو أول الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ووزير نبيّ الإسلام محمّد ﷺ وصاحبه ورفيقه عند هجرته إلى المدنية المنورة، يُعدُّ أبو بكر أحد العباقرة تبجيلاً وتعظيمًا، وخير النّاس بعد الأنبياء والرُّسل، وهو أول من أسلم من الرجال والأحرار، وأوّل من أُوذي في الله بعد النّبيِّ المصطفى – صلوات الله وسلامه عليه – وأول من نافح عن النبيّ – عليه أفضل الصّلوات وأزكى التَّسليمات – وذاد عن حرمه ونجاره وأول من أنفق ماله في سبيل الله لإعلاء كلمة الله وانتصار الإسلام، وهو أتقى الأمّة في ضوء الكتاب والسّنة، وأشجع الناس وأسمحهم بعد رسول الإسلام –عليه الصّلاةُ والسّلام- وأحب الخلق إلى النبي بعد السَّيدة عائشة –رضي الله عنها- وأعظم الأمة إيمانًا، وأكثر الصَّحابة زهدًا، وأعلاهم منزلةً، وأكبرهم كرامةً، وأعظمهم منةً على المسلمين، فذلكة المنطق أنّ أبابكر كان أفضل الأمة في الدّنيا والآخرة.

قال رسول الله ﷺ: «لا تقدّموا على أبي بكر أحدًا؛ فإنه أفضلكم في الدنيا والآخرة».

وعن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنّه قال: «لو كنت متخذًا خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلاً؟ ولكن أخي وصاحبي» حديث صحيح. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابًا؟ فإني أخاف أن يتمنى متمنٍ ويقول قائل: أنا أولى و يأبى الله والمؤمنون إلا أبابكر. حديث صحيح. أسنح لك لماذا استحق أبوبكر هذا التبجيل؟ وكيف احتلّ مكانةً خاصةً سامية؟

لقد حظي بهذا الإعزاز والتقدير لما بذل كل ما استطاعه في سبيل الإسلام وتطويره من صحته وشبابه وكبره، لا زال يساعد المفجوعين والمكروبين من ماله الخاص وقدّم النفس والنفيس تقديمًا لا تزال تعيه ذاكرة الدهر ويرويه لسان التاريخ.

وكان ﷺ أبوبكر صديقًا وفيًا منذ شبابه لرسول الله ﷺ مفطورًا على التديُّن فلم يسجد لصنمٍ قط. ولم يشرب الخمر قبل الإسلام وكان صافي القلب والقريحة مُتواضعًا متطأطئ الرأس، متحليا بالفضائل مزدانًا بالأخلاق النبيلة الفاضلة، ومتخليا عن الرّذائل.

وعند ما نزل الوحي على الرسول الكريم – فداه أبي وأمي- لم يتردّد أبوبكر لحظة واحدة؛ بل اعتنق الإسلام دونما تأخير أو تردُّد، ثم ذهب إلى أصحابه ومعارفه وأقرانه ولداته، وعرض عليهم الإسلام، وطلب منهم أن يدخلوا في دين الله، ويكونوا عونًا له – الدين – ويتركوا الأوثان، ويعبدوا الله مخلصين له الدين، فأثمرت المساعي التي بذلها أبوبكر، فأعلنوا إسلامهم وصاروا قوة وجنة للإسلام والمسلمين، وأصبحوا مثلاً للأمة وقدوةً للنّاس، ومنهم السادة عثمان بن

عفان، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وزبير بن العوام، وأبوعبيدة بن الجراح –رضي الله عنهم أجمعين- .

لقد كان لأبي بكر الصديق مواقف عظيمة وأعمال كبيرة ومآثرسامية قبل تولي الخلافة وبعد تولّيه إيّاها. وسنقدّم إليك فيما يتعلق بحياته لتدرك عظمةَ أبي بكر ويتجلى لديك كبرياء إيمانه وقوته، وقوة روحه الحماسية، وهي تتمثل فيما يلي:

كان أبوبكر جميل الشِّيم، صاحب الجود والكرم، محبّ الفقراء والغرباء واليتامى والمساكين والأرامل، يُكثِرُ من عتق العبيد والرّقاق فساء أمره أباه، وقال له: «لو أنك أعتقت رجالا أشداء يمنعونك ويحمونك» فردّ على أبيه رافضًا منطقه وقال: «يا أبت: إنما أنا أريد ما أريد لوجه الله – عز وجل» –.

ذات مرة همّ أحد المعاندين بالرسول ﷺ فهجم عليه وأمسك بثوبه، وكاد يخنقُ الرّسول، فلما أوقعت نظرةُ أبي بكر على هذا المشهد الأليم والمنظر الكئيب هزّ هذا المنظر كيانه وأقبل إلى عدو ألدّ للرّسول ﷺ مُسرعًا وأمسك بيده، وأخذه أخذا بالغًا فمنعه وصدّه عن قتل الرسول ﷺ وخيّب آماله، وينطلق لسان أبي بكر «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبيّنات من ربكم؟.

حين وصل إلى الكفار نبأ عظيم عما رآه النبيُّ – عليه الصلاة والسلام – في ليلة الإسراء من المظاهر العجيبة وأهوال النّار ونِعمَ الجنة، سخر الكفار من هذا الخطب الجسيم واستهزؤوا به وأنكروه. وكذّبُوا به قائلين: «هذا إفكٌ مفترى؛ ولكن شهدت السّماوات والأرض أنّه صدّق هذا الخبر العظيم، فهتف دون تردُّد: «والله لئن كان قاله لقد صدق، ومنذ ذلك اليوم كان الرّسول – عليه أفضل السلام – يدعوه الصديق.

وغير خاف عليك ما وقع في قصّة «الهجرة» وما فيها من معجزات باهرة، وأنت لا بد أن تذكر، كيف ضحى أبوبكر بنفسه ونفيسه، ورخيصه وغاليه وهو مهاجر، ولم يترك لأهله وعياله شيئًا، وقد كان سعد بهجرته مع الرّسول ﷺ .

مما يجب ذكره أن أبا بكر لم يُخالف أمرًا كان يعتزمه رسول الله ﷺ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(١) طلب بعض الصحابة من أبي بكر أن يستبقيَ جيش أُسامة الّذي كان أعدّه الرسول لتأديب قاتلي زيد بن حارثة وغيره ممن قُتلوا بالباطل يوم «مُؤتة»؛ ولكن رفض أبوبكر هذا الطّلبَ، وقال: «والله لو تخطفتني الذِّئابُ والكلابُ لم أردّ قضاءً قضى به رسول الله ﷺ، ثم خرجَ أبوبكر لتوديع جيش أسامة وتشييعه، وقد أدّى هذا الجيشُ العظيم مُهمّته بنجاح، وانتقم لشُهداء «مُؤتة»، وأمّن الحُدود وعظُمت قوة المسلمين أمام عدوهم الألد المبين.

(٢) وكان لحوق الرسول ﷺ بالرّفيق الأعلى حيلة لبعض المرتدّين وما نعي الزكاة والمتنبئين، وكانوا يقصدون المؤامرة والكيد ضدّ الإسلام والمسلمين، فوقف أبوبكر وقفته الشجاعة، وثبت على قتالهم ونطق بكلمة ملؤها الحميّة الإسلاميةُ والغيرة الإيمانية: «والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدّونه للرَّسول ﷺ لقاتَلتُهم على منعه»، فتمكّن من قمع الانتفاضات الساسية والدينيّة، وبالتالي إخضاع الجزيرة العربية للحكم الإسلامي واستهلال الفتوحات الإسلامية في سوريا والعراق.

وفاته:

استأثرت به رحمة الله تعالى بعد توليه الخلافة بسنتين وثلاثة أشهر تقريبًا، وقد سلخ من عُمره ثلاثة وستين عامًا –رحم الله أبابكر رضي عنه وأرضاه فقد كان حقا أفضل الناس في الدنيا والآخرة.

* * *

النادي الأدبي لطلبة الجامعة يعقد احتفاله النصف السنوي

إعداد: محمد شمشاد الدربنجوي
الطالب بقسم الأدب العربي بالجامعة

شهدت الجامعة الإسلامية دار العلوم / ديوبند الاحتفال النصف السنوي للنادي الأدبي التابع لها في ١٤٤١/٤/٢٨هـ الموافق ٢٠١٩/١٢/٢٦م، ليلة الجمعة إثر صلاة العشاء في قاعة الحديث الشريف التحتانية، برئاسة صاحب الفضيلة الشيخ المقرئ محمّد عثمان المنصورفوري – حفظه الله– ، حضره عدد كبير من الأساتذة الكرام بالجامعة. كان يوم الاحتفال عجيبًا وفريدًا حيث بدت الجامعة في حلّة قشيبة ومنظرٍ بهيج، هذا يسرع إلى النادي وذاك يهرول إلى الناديِ، وآخر يهطع إلى النادي، كل ينادي النادي.

استهلّ الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم الشيخُ المقرئ إقرار أحمد أستاذ قسم التجويد والقراءات بالجامعة، وتبعه الأخ محمد عفان وأمين الإسلام بأنشودة زكيّة عطرة في مديح النبي ﷺ، وتحمّل مسؤولية إدارة الحفل الأخ معاذ الكانفوري وحكيم الإسلام الأريسوي، ثم ابتدأت سلسلة البرنامج بما فيه ثلاث خطب والمحادثة الممتعة للغاية، والمساجلة الشريعة.

فأولاً طلع الأخ أحمد الله المومباوي وألقى كلمة حول «الوقت وقيمته في حياة طالب العلم»، وقال: إن الوقت له أهمية كبيرة وهو نعمة عظيمة من نعم الله على الإنسان، لا يمكن تقديره بثمن ولا ذهب، ومما يجلي مكانته أن الله تعالى أقسم بالزمن في مختلف الآيات، فقال مثلاً: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، ومن عادة الزمن من يستغلّه يصير ذا مرتبة سامية ومكانة رفيعة ومن يُضَيّع يَضِع في المتاهات ولا يقام له وزن لدى الزمن.

والخطبة الثانية كانت حول «علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث» قدّمها «الأخ شاه جهان الفورنوي» مما قال فيها: علماء ديوبند ذاع صيتهم في العالم لما اشتغلوا بخدمة علم الحديث تدريسًا وتأليفا، تعليقًا وتحشية، فاليوم ما نرى من الاشتغال بالحديث في شبه القارة الهندية بل في العالم ما هو إلا من نتاجهم وثمارهم مباشرة أو غير مباشرة.

والخطبة الثالثة، ألقاها الأخ حق نواز حول موضوع السيد أمير المؤمنين معاوية - رضي الله عنه- ومكانته في الإسلام. نبذة ما قال فيها: إن السيد معاويةَ إنسان عظيم وله مكان سام ورتبة رفيعة في الإسلام؛ لأنه صحب النبي ﷺ وشغف بحبّه وشهد المعارك، وكتب ما أوحى إليه من الكتاب ودعا النبي ﷺ له: اللهم اجعله هاديًا مهديًا واهد به، الله علّم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب[1] أو كما قال عليه السلام فهو بريء من أن يستهدف بعيد من أن يطلق عليه اللسان بالهفوات معتمدًا على الأقوال الزائغة والتاريخ المزوّر.

ولم يزل الحضور ينتظرون المحادثة الممتعة الجذابة الساحرة انتظار أهِلّة الأعياد، فقدّمت حول موضوع تعديل قانون التجنيس، والسجل القومي للمواطنين وذكرت فيها أوضاع البلاد الحرجة والمتدهورة وتمزّق روح العلمانية، ومخافة تحوّل البلاد إلى دولة هندوسية نظرًا إلى اتخاذ القرارات ضدّ الإسلام والمسلمين والديموقراطية.

وممّا لا يخلو ذكره عن الحسن أن الاحتفال النصف السنوي قد استمتع بكلمات غالية من

(١) مسند أحمد، ج: ٤، ص: ١٥٧.

الشيخ المفتي أسد الله، وصاحب الفضيلة الأستاذ محمد ساجد القاسمي وفضيلة الشيخ المقرئ محمد عثمان المنصورفوري –حفظهم الله ورعاهم- .

فقال الشيخ المفتي أسد الله؛ الآسامي: إن هذه اللغة العربية لها أهمية كبيرة لأنها لغة دين ولغة القرآن الكريم والسنة فالواجب وقبل الواجب تعلّم اللغة العربية، ومن أهم ما نحتاج إليه في تعلم اللغة العربية هو حفظ المفردات والتكلم باللغة العربية دونما خجل واستحياء، وكتابة المقال كل يومٍ وإن كان صغيرًا، فحينما نعمل بالأمور المذكورة نتمكن من اللّغة العربية بسهولة ويسرٍ بمشيئة الله.

كما أن المشرف العام للنادي الأدبي صاحب الفضيلة المفتي الأستاذ محمد ساجد القاسمي هنّأ أعضاء النادي الأدبي بالفوز والفلاح، فسرت في أجسامنا نشوة الابتهاج والطرب، والبشر يتلألأ في وجوه أعضاء النادي وترتسم آثاره على الثغور، وشعرنا بأكبر المسرّات في حياتنا، وأرشدنا إلى الطريق الناجعة التي تنهض بنا في المستقبل، وتفيدنا في مشوار حياتنا، فقال: ثلاث نقائص توجد في طلاب المدارس الإسلاميّة من أجلها لا يتمكنون من اللغة العربية نطقًا وكتابةً، أولها: أن الطلاب لا يدرسون الثروة اللغوية المعاصرة المستخدمة في الصحف والمجلات والكتب المؤلفة في هذه الأيام؛ لأنهم يدرسون الكتب الدارسية، وهي كلها قديمة. وثانيها: دراسة قواعد النحو والصرف بشكل نظري لا بشكل تطبيقي. ثالثها: عدم التمرن على التكلم والكتابة باللغة العربية، ثم أرشدَنا نحن طلاب الجامعة إلى طرق إزالتها، فقال: عليكم دراسة الثروة اللغوية الجديدة، وحفظها، والتمرّن على قواعد النحو والصرف بشكل تطبيقي، كما يجب التمرن على النطق باللغة العربية.

وفي الختام أشاد سماحة الرّئيس المبجّل بمساعي الطلاب الذين قدّموا مداولات الاحتفال على أحسن طراز، معربًا عن المسرّة بتركيز المسؤولين عناياتهم على القيام بعمليات النادي خير قيام.

وانتهى الحفل في الثانية عشرة ليلاً بدعاء الرئيس المحترم، وقد ترك أثرًا جميلاً في نفوس السامعين.

* * *

بقية «الهند تشهد...» ص:١٦

من «مهاراشترا» و «راجستان» و«أترابراديش» و«آسام» و«بنغال».

وممّا يزيدنا قلقًا واضطرابًا ويبعثنا على الحيرة والارتباك أن الحكومة بدل أن تفكّر في هذا القانون من ناحية إلغائه أو تعديله حتى يعود هدوء البلاد إليها ويستقرّ الأمن والسلام ويتنفّس أهلها صعداء، كثّفت الشرطة في عدد هائل في كلّ منطقة لإيقاف الاحتجاجات والمسيرات رغم أنّها من الحقوق الديمقراطيّة، فهذه الشرطة لا يخرج المسلمون في المسيرة ضدّ هذا القانون الأسود إلا وتستخدم الهراوى والعصيّ على ظهورهم، وتطلق القذائف المسيلة للدموع على وجوههم، وتفتح النار على صدورهم، ممّا أسفر عن مقتل عشرين رجلاً تقريبًا؛ ولكن الحكومة تغمض عن ذلك كلّه لعلّها في انتظار من يثُلّ عرشها ويقطع دابرها.

علاوةً على ذلك أن هذه الشرطة اعتقلت أكثر من آلاف رجل ولا تزال تعتقل بجريمة أنّهم استخدموا حقهم الجمهوريّ ورفعوا أصواتهم ضدّ الحكومة في شأن هذا القانون الذي يعارض دستور البلاد.

قد مرّ على هذا القانون أكثر من شهر وتشهد جميع أنحاء البلاد احتجاجات ضدّه على مستوى عال؛ ولكن بدون جدوى، لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

* * *

تعديل قانون الجنسية يثير احتجاجات في طول البلاد وعرضها

بقلم: أبو عبد الله القاسمي

بلادنا الهند التي لم تزل معروفة بالتّسامح والتّعايش السّلمي، ودستورها العلماني يضمن الحريّة لجميع الشّعوب في الرأي والعقيدة والدين، هذه البلاد متّجهة إلى الفوضى، وتحدث فيها أمور لم يسبق لها نظير، فلأول مرة بعد ما تم لها الاستقلال، قد وافق مجلسا النّواب والشّيوخ على تعديل قانون الجنسية الذي يقضي بمنح الجنسية للمهاجرين غير المسلمين فقط من الدول الثلاث المجاورة للهند.

منذ أن تعززت قوة ب.ج.ب. BJP في مايو ٢٠١٩م حيث تمكن من السّيطرة على ٣٠٣ مقاعد من إجمالي ٥٤٢ مقعدًا في البرلمان بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي؛ بدأت الحكومة تجرّ على المسلمين الويلات بما في ذلك الموافقة على قوانين ووضع مشاريع تلحق الضّرر بثقافة المسلمين وهويّتهم وعقيدتهم ووجودهم وكان آخرها تعديل قانون الجنسيّة.

وكانت فكرة هذا القانون جاءت عقب نتيجة إجراء الإحصاء في ولاية آسام بشمال شرق الهند التي فاجأت الحكومة الهنديّة أنّ غالبيّة المهاجرين الذين لم تسجّل أسماؤهم في السّجلّ القوميّ للمواطنة (NRC) كانت من الهندوس، فقامت الحكومة بإدخال مادّة في قانون الجنسيّة الهنديّ لسنة ١٩٥٥م، تنصّ على أنّ الحكومة تمنح الجنسيّة للمهاجرين من ثلاث دول مجاورة هي: باكستان، وبنغلاديش، وأفغانستان بشرط أن يكونوا هندوسًا أو بوذيين أو مسيحيّين، أو من السيخ، ويستثنى من ذلك المسلمون.

هذا القانون يقوّض الدستور العلمانيّ للبلاد بعدم توفير الحماية للمسلمين، وهذا القانون يعقبه تسجيل الجنسية (NRC) مما يعني أنّ المسلمين يتحتّم عليهم أن يُثبتوا أنّهم من سكّان الهند الأصليين، وليسوا لاجئين من هذه الدّول الثّلاث مما قد يترك بعضهم بدون جنسية. أمّا أصحاب الديانات الأخرى فالطّريق مفتوح أمامهم للحصول على الجنسيّة والعيش في الهند عيشًا رغيدًا.

وبما أن القانون قصف عشوائي على دستور البلاد ومحاولة خبيثة لإزعاج المسلمين والتّضييق عليهم؛ فلا تزال الاحتجاجات المطالبة بإلغاء القانون تواصل في عدّة مدن الهند، وشهدت مدينة العلم «ديوبند» والعاصمة نيو دهلي ومومباي وكولكاتا وحيدرآباد وغيرها من المدن عدّة مظاهراتٍ عنيفة. واندلعت مواجهات بين المتظاهرين والشّرطة في ١٥ منطقة بولاية أترابراديش، كما أطلقت الشرطة النار وقنابل الغاز المدمع، وطاردت المتظاهرين بالهرَاوات، وفرضت حالة الطّورئ وحجبت الإنترنت، وأغلقت المطاعم والمحلات، وعنفت على المتظاهرين العُزل حتّى ارتفع عدد ضحايا المظاهرات إلى أكثر من ٢٥ قتيلا وعشرات المصابين، إضافة إلى آلاف المعتقلين، والحكومة تُلحّ على إغلاق المدارس والجامعات حتّى تمّ لها النَجاح في إقفال الجامعة المليّة الإسلامية وجامعة علي جراه الإسلامية ودار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكناؤ. ونسجت مؤامرات وبذلت محاولات لإيقاف الدّراسة في جامعتنا الأمّ دار العلوم ديوبند.

ولكنّ جميع محاولاتها باءت بالفشل وصمد القائمون عليها أمام الحكومة؛ ولكن المخاوف لا

تزال تحلّق فوق جميع المدارس الإسلاميّة في الهند.

هذه الأوضاع الشّاذّة والأحوال الحرجة والظّروف القاسية تتطلّب جميع سكّان الهند الّذين لا يعتقدون العنف الطّائفي والتعديل الغاشم في الدّستور، ولا يودّون أن تتحوّل دولة الهند إلى دولة هندوسيّة؛ تهدّد أمن البلاد أن يكافحوا ويقاوموا هذه العمليّات الخبيثة والقرارات الظالمة. وهذه الأحوال الحرجة تدعو جميع فئات المسلمين في الهند أن يوحّدوا كلمتهم، ويشيّدوا صفوفهم، ويخطّطوا خطّة العمل الموحد، ويواصلوا الاحتجاج الّذي يجمع فئات مختلفة من العلمانيين من الهندوس والمنبوذين والسّيخ والمسيحيّين على نطاق واسع، وأن يتضرّعوا إلى الله العلي القدير ويتوبوا إليه توبةً نصوحًا.

فإنّنا لسنا بمتشائمين بمستقبل الهند، فالسحب تنقشع وظلمة اللّيل ستذهب، وسيتنفّس صبح الأمل واليقين، وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين.

أعلّل النّفس بالأمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

قال تعالى: ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ (آل عمران/ ٥٤)

* * *

الهند تشهد احتجاجًا تلو احتجاج

محمد رضوان الأدروي
الطالب بقسم التخصص
في اللغة العربية بالجامعة

في ٢٠١٩/١٢/١٢م وافق مجلس الشيوخ الهندي على مشروع تعديل قانون التجنيس الهندي، وبعد أيام تمّ تحويله إلى القانون بعد توقيع رئيس الجمهوريّة، لما أن هذا القانون خطوة تتخذها الحكومة ضدّ علمانيّة البلاد، وتزعزع دعائم أمنها وسلامتها وتعارض دستورها اشتعلت النار في الهند كلها، وقامت الأمّة المسلمة والأقليات الأخرى ضدّ هذا القانون الأسود، وخرجت وتخرج في المسيرة الاحتجاجيّة على نطاق موسّع، وما كانت مطالباتها إلا إلغاء هذا القانون أو تعديله بحيث يضمّ المسلمين أيضًا.

وفقًا لما أفادت الصحيفة اليوميّة أن هذا القانون يسهّل لستّ أقليات دينيّة من الهندوسيّة والسيخ والمسيحيّة والبوذيّة والزرتشتيّة والجينيّة القادمة من ثلاث دول ذات أغلبيّة مسلمة الحصول على الجنسيّة – إذ كانت تعاني مشاكل عنيفة من قبل المسلمين في تلك البلاد – بينما سيُحرم المسلمون من هذه السهولة، ممّا يتضح أنّ الحكومة تقصد من وراء ذلك أن ترسم خطًا فاصلاً على أساس اللون والعرق والدين، أضف إلى ذلك أنّ هذا القانون يعارض بنود ١٤-١٥-٢١ التي تنصّ على تحقيق المساواة بين جميع مواطني الهند من غير تفريق بين ديانة وديانة، كما أنه يهدف إلى إزعاج المسلمين وإخراجهم من هذه الديار – التي جاء تحريرها على أيديهم من براثن الاستعمار البريطانيّ بعد ما بذلوا كل غال ورخيص وخاطروا بأنفهسم- أو إرغامهم على العودة إلى الملّة الهندوسيّة فأصبح مثارًا للاحتجاجات، وموجدةً للأمّة المسلمة والأقليات الأخرى.

إن هذا القانون كما أقضّ مضاجع المسلمين، ونغّص عليهم عيشهم وهدوءهم وطُمانينتهم واستقلالهم جعل الأقليّات الأخرى تخاف على نفسها أن تُستعبد فيما بعد، فتقف بجانب المسلمين في الاحتجاجات لذا نرى لم يغلب عليها لون الدين حتى الآن رغم المحاولات الكثيرة من قبل الحكومة؛ بل اكتسحت جميع أنحاء البلاد من عاصمة الهند «دهلي» إلى ولايات أخرى

بقية على ص:١٤

بقية :أهمية المكتبة المنزلية: المنشورة على ص ١٨

ويجب أن يُوضَع في الاعتبار أنَّ إنشاء المكتبة المنزلية لا يكون في يوم أو يومين، وإنَّما يحتاج ذلك إلى وقت طويل وثروة كبيرة، فعلى العالم أو الطالب الذي يعتزم إنشاءها أن يشتري الكتب حسب ما يسمح به دخلُه تدريجيًّا، ولا يمكن اشتراء الكتب مرة واحدة، إنما اللازم إسداء المكتبة العنايةَ اللائقةَ بها، بحيث يُضيف إليها الكتب بشكل يتيسر له، ويُعنى بالحديث من الكتب التي تظهر في عالم الكتب ، فإذ استمرَّ على هذه الحال تصير مكتبته غنيةًجامعةً لأصناف الكتب القديمة والحديثة في يوم من الأيام.

وهناك نوع آخر من المكتبات في العصر الراهن، وهي المكتبة الإلكترونية في الحواسيب، وهي تجمع أنواعًا من الكتب المكتوبة، والمصورة. وتمتاز هذه المكتبة عن المكتبات المنزلية حيث إنها لا تشغل حيزًا في المنزل، ولا تُكلِّف أموالاً عظيمة، ويمكن إنشاء مثل هذه المكتبة عن طريق تحميل الكتب بشكل مجّانيّ. وبما أن هذه المكتبة تكون في الحواسيب أو الحواسيب المحمولة، فالأخذ والاقتباس والمراجعة والإفادة من مثل هذه المكتبة أثناء العمل على الحاسوب سهل ميسر.

هذا و رغم كثرة المكتبات الإلكترونية وإقبال الناس عليها لم تحُلَّ هي محلَّ المكتبات الخاصة والعامَّة، وما قلَّتْ أهمية الكتب المطبوعة؛ لأنَّ الاستفادة من الكتب المطبوعة والقراءة فيها و استظهار المعلومات منها أهمُّ و أنفع من الكتب الإلكترونية.فيجب أن لا نُهمِل المكتبات المنزلية ولا نغفل عنها؛ لأنَّ المكتبات الإلكترونية ليست بديلة عن المكتبات ولا تغني عنها.

ثم إنَّه لابدَّ من الاعتناء بالناحية التنظيمية للمكتبة، فيجب ترتيبُ الكتب ترتيبًا فنيًّا أو ألفبائيًا، ووضع فهارسها، حتى يتيسر الوصول إلى الكتب المطلوبة لدى الحاجة، كما يجب تخصيص الزوايا للصغار ووضع الكتب فيها بحيث تناسب أعمارهم؛ لأن المكتبة المنزلية ليست للكبار فقط، وإنما هي لجميع أفراد الأسرة، فيجب أن تتوافر فيها الكتب التي توافق مستوياتهم وأذواقهم وميولهم. فحينئذ تكون لهم المكتبة متعة يقضون فيها أوقات الفراغ، ويتزودون من الثقافة، ويكونون مثقفين.

وإذا كانت في المنزل مكتبة فعلى ربِّ المنزل أن يجعلها أنفع وأكثر فائدة، بحيث يُوقِظُ في أعضاء الأسرة حبَّ القراءة، وولع العلم، وشغف المعرفة ليكون الجيل الجديد مثقفًا واعيًا، ويتكوَّن المجتمع مجتمعًا فاضلاً عالمًا.

جملة القول هي أنَّ المكتبة المنزلية ضرورة ثقافية، وهي ضرورة وليست ترفًا، وهي من قبيل الأساسيات لا الكماليات، فيجب أن نعنى بإنشائها وتنميتها وجعلها أكثر فائدة وأكبر نفعًا، ولولا عنايةُ المسلمين الأوائل بإنشاء المكتبات العامة منها والخاصة، وتوفير الكتب لها لما كانت المكتبات الخالدة التي يستفيد منها المسلمون في العالم .

* * *

أهمية المكتبة المنزلية

بقلم: محمد ساجد القاسمي

إنَّ الإسلام دين العلم، ودين القراءة، ودين الثقافة، فقد أكَّد الله جلَّ وعلا أهمية القراءة في أوَّل ما أوحى إلى نبيّه صلى الله عليه وسلم، حيث أمره على لسان جبرئيل عليه السلام: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [العلق: الآيات:١-٥]. وبيّن الله تعالى فوارق بين العلم والجهل، وبين الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝٩﴾ [الزمر، الآية:٩]. وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» (الأربعون حديثًا للآجري:١/ ٧٥)

ومن هنا عرف المسلمون مدى أهمية العلم، وقيمة القراءة، وضرورة الثقافة، فاشتغلوا بصنوف العلم وألوان المعرفة وأنواع الثقافة، و وفَّروا لذلك الأدوات والوسائل، فأنشؤوا في منازلهم مكتبات خاصة، وأودعوها كتبًا منوَّعة من دينية وتاريخية وأدبية وسياسية وما إليها. وهذه المكتبات نستطيع أن نسميها مكتبات منزلية، وهي توجد في دول العالم الإسلامي وغيره حيث يسكن المسلمون، وهذا يدل على حرصهم البالغ وعنايتهم الفائقة بإنشاء المكتبات واقتناء الكتب.

فالمكتبة المنزلية لها أهمية كبرى، ينبغي أن نعتني بإنشائها في بيوتنا ومنازلنا، ونوفِّر لأنفسنا ولأفراد أسرتنا أدوات العلم ووسائل الثقافة ، كما اعتنى بإنشائها السلف الصالح.

أما محتويات المكتبة فالمهمُّ أن تكون المكتبة محتوية على أنواع من الكتب في مختلف العلوم والفنون، من كتب تفسير القرآن الكريم، وكتب السنة النبوية، والسيرة، والتاريخ الإسلامي، وكتب المعاجم، وأنواع الكتب الثقافية الأخرى، بمختلف اللغات.كما يجب أن يتم اختيار الكتب وانتقاؤها للمكتبة، ولايجمع فيها رُكام من الكتب دون تمييز بين السمين و الغث ، والجيد والردئ، و الطيب والخبيث ؛ لأن عالم الكتب هو عالم الاختيار والانتقاء .

فإن كنتَ من المختصِّين في موضوعٍ فأعِرْ له الاهتمامَ الخاصَ، واجمع ما أمكن من الكتب في موضوع اختصاصك؛ فإنها تعود عليك بالنفع الكثير والفائدة الكبرى، بالإضافة إلى اختيار وجمع أنواع الكتب الثقافية الأخرى التي سبق ذكرها آنفًا.

نعم هناك كتب تُفْسِد على القارئ دينه، وتبلبل فكرته، وتخرب أخلاقه، وهي كتب تهدم ولا تبني، تفسد ولا تصلح، فحِذارِ أن تكون أمثال هذه الكتب جزءًا من مكتبتك، كذلك باعد بين مكتبتك وبين كتب المشكِّكين والإباحيين والملحدين.

و هنا أحبُّ أن أنبِّه على نقطة هامة، وهي أن كتب الأدباء ينبغي لقارئها أن يكون على حذرمن أفكارهم، وأن يقلدهم في أساليبهم ومناهج بحثهم وتعابيرهم.أما أفكارهم فلايؤمن عليها من الخطأ والفساد، فلا بد للقارئ من إيقاظ الحاسة النقدية لدى قراءة كتبهم حتى يُمَيِّز بين صحيحهم وخطئهم من الأفكار التي أودعوها كتبهم.

(البقية على ص: ١٧)

الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها

اختيار وإعداد: مُحَمَّد طلحة الحيدرآبادي
الطالب بقسم التخصص في اللغة العربية بالجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِبْرِيْقٌ پانی کا جگ، صراحی دار لوٹا (ج) أباريق۔ مَا أَبْرَدَ مَاءَ الإِبْرِيْقِ الخَزَفِيِّ: مٹی کے لوٹے کا پانی کس قدر ٹھنڈا ہے۔

أَبصَرَ من الإفعال دیکھنا۔أَلاَ تُبْصِرُ فِي البَعِيْدِ نورًا يَلْمَعُ: کیا تمھیں دور سے چمکتی روشنی نہیں دکھائی دے رہی ہے۔

أَبْطَأَ ست ہونا، دیر کرنا۔لَيْسَ مِنْ عَادَةِ نبيلٍ أن يُبْطِئَ فِي عَمَلِه: اپنے کاموں میں سستی کرنا نبیل کی عادت ہے۔

أَبْطَلَ زائل کرنا، کالعدم کرنا۔أَبْطَلَ مُرُوْرُ الزَّمَنِ مَفْعُولَ الدَّواءِ: وقت گذرنے کے ساتھ دوا کا اثر جاتا رہا۔

أَبْغَضَ نفرت کرنا، دشمنی رکھنا۔أَنَا لَا أُبْغِضُ مِنَ النَّاسِ أَحدًا: میں کسی آدمی سے دشمنی نہیں رکھتا ہوں۔

أَبْكَى رُلانا۔أَبْكَانِيْ الحُزْنُ، والآنَ يُبْكِيْنِيْ الفَرَحُ: پہلے غم کی وجہ سے میں رویا، اور اب خوشی کی وجہ سے رو رہا ہوں۔

أَبْهَجَ خوش کرنا۔أَبْهَجَنِيْ مَنْظَرُ الأَطْفَالِ يَلْعَبُوْنَ: بچوں کو کھیلتا ہوا دیکھ کر مجھے خوشی ہوئی۔

أَبْلَى پرانا کرنا، پوری کوشش کرنا۔(۱) أَبْلَى بَكْرٌ ثَوْبَه: بکر نے اپنے کپڑے پرانے کیے۔ (۲) أَبْلَى الجُنْدِيُّ بَلاءً حَسَنًا: فوجی نے نے پوری بہادری سے کام لیا۔

أَبَى أَبَى الشَّيْءَ: (فتح) إباءً: ناپسند کرنا۔ الرجل الشَّرِيْفُ يَأبَى الخِدَاعَ: شریف آدمی دھوکہ دہی کو پسند نہیں کرتا۔

أَتَاحَ أَتَاحَ الشَّيءَ: فراہم کرنا۔أَتَاحَ لِي خَالِدٌ فُرْصةً التعرُّفِ على بلادٍ جديدة: خالد نے مجھے نئے ملکوں سے شناسائی کا موقعہ فراہم کیا۔

اتَّجَهَ اتَّجَهَ إِلَيْهِ: کسی کی طرف رخ کرنا، کسی کی طرف متوجہ ہونا۔اتَّجَهَ القِطَارُ إلى دِهلي: ٹرین نے دہلی کا رخ کیا۔

أَتْحَفَ أَتْحَفَهُ الشيءَ وبه: تحفہ دینا، قیمتی چیز دینا۔أَتْحَفَنِيْ أَبِيْ بِالسَّاعةِ على نَجَاحِيْ في الاِمتِحَانِ: امتحان میں کامیابی پر میرے والد نے مجھے گھڑی کا تحفہ دیا۔

أَثْرَعَ بھرنا۔كَانَ حامدٌ عَطْشَانَ فَأَثْرَعْتُ لَهُ الكُوبَ: حامد پیاسا تھا، میں نے اس کے لیے پیالے کو بھر دیا۔

اتَّسَعَ کشادہ ہونا۔بَيْتُ حَامِدٍ يَتَّسِعُ لِعَشَرة رجَالٍ: حامد کے گھر میں دس آدمیوں کی گنجائش ہے۔

اتَّصَفَ اتّصف الشيءُ: کسی چیز سے متصف ہونا۔ تَتَّصِفُ فَاطِمَةُ باللُّطْفِ: فاطمہ نرم مزاج ہے۔

اتَّضَحَ ظاہر ہونا، واضح ہونا۔ اتَّضَحت لنَا الحَقِيقَةُ بَعدَ غُمُوضٍ: ابہام کے بعد ہمارے سامنے حقیقت واضح ہوگئی۔

أَتْعَبَ تھکا دینا، مشقت میں ڈالنا۔
لاَ تَقْرَأْ فِي نُورٍ خَفِيفٍ فَتُتْعِبَ عَيْنَكَ: دھیمی روشنی میں مت پڑھو کیونکہ تمھاری نگاہ پر زور پڑے گا۔

اتَّعَظَ نصیحت کا اثر لینا، نصیحت قبول کرنا۔ وَعَظَنِيْ أَصْدِقَائِيْ بالصَّبْرِ فَاتَّعَظْتُ: میرے دوستوں نے مجھے صبر کی تلقین کی تو میں نے اسے قبول کر لیا۔

اتَّفَقَ (۱) مع فُلانٍ: کسی سے اتفاق کرنا۔ تَبَاحَثَ الوَفْدَانِ واتَّفَقَا: دونوں وفدوں نے بات چیت کی اور متفق ہو گئے۔
(۲) له كذا: کوئی بات اچانک پیش آنا۔ اتَّفَقَ لِي أنْ مررتُ بِالسَّاحَةِ: اتفاقاً میر امیدان سے گذرنا ہوا۔

اتَّكَأَ (۱) سہارا لینا۔ اتَّكَأَتْ العَجُوْزُ عَلى عَصَاهَا: بڑھیا نے اپنی لاٹھی کا سہارا لیا۔
(۲) ٹیک لگانا۔اتَّكَأَ المرِيْضُ عَلى وِسَادَته: بیمار نے اپنے تکیہ پر ٹیک لگایا۔

اتَّكَلَ (۱) على الله: خدا پر بھروسہ کرنا۔اتّكَلَ المُسَافِرُ عَلى الله: مسافر نے اللہ پر بھروسہ کیا۔
(۲) على فلان في أمرٍ: کسی پر کسی معاملے میں بھروسہ کرنا، اعتماد کرنا۔ اتَّكِلْ عَلَيَّ في هذا الأمر: آپ اس معاملے میں مجھ پر بھروسہ کیجیے۔

أَتْلَفَ ضائع کرنا، خراب کرنا، ہلاک وبرباد کرنا۔لَقَدْ أَتْلفَ الصَّقِيْعُ الزَّرْعَ: پالے کی وجہ سے کھیتی خراب ہوگئی۔

اتَّهَمَ أَحَدًا بكذا: کسی پر کوئی الزام یا تہمت لگانا۔ اتّهَمَتْ سُعَادُ جَارَتَها بالطَّيْش: سعاد نے اپنی پڑوسن پر خفیف العقلی کا الزام لگایا۔

أَثَاثَ آرائشی سامان، فرنیچر، فرش وغیرہ (ج) أُثُثٌ۔ مَا كُلَّ يومٍ يُجَدَّدُ أثاثُ البَيْتِ: گھر کا فرنیچر روزانہ نہیں بدلا جاتا ہے۔

* * *

أذان الفجر

أنـــــــشودة الأذان تـــــسري إلى الآذان
الـــــصبح أســـــفر والكـــــون كـــــرر
صـــوت مـــع الفجـــر حلـو الـصدى يـسري
ينـــساب كـــالطهر أصـــفى مـــن القطـــر
يـــدعو إلى الـــذكر والفـــــوز والأجـــــر
لحـــن بـــلا أوتـــار أصـــغت لـــه الأطيـــار
في الروضـــة المعطـــار نـــادى مـــع الأســـحار
أن وحـــدي القهـــار يـــا أمـــة المختـــار
يـــدعو إلى الـــصلاة ووحـــــدة الإلـــــه
يـــدعو إلى الحيـــاة طـــوبى لمـــن أبـــاه
وقـــال يـــا ربـــاه تعنـــو لـــك الجبـــاه
يـــا نومـــا هبـــوا نـــاداكم الـــرب
لبـــوا النـــدا لبـــوا مـــن شـــاقه القـــرب
مـــن ربـــه ينبـــو عـــن فرشـــه الجنـــب